العلاقات الاجتماعية في المصنع

دراسة سوسيومترّية في مصنع ألبان الموصل

د. صباح احمد محمد النجار(*)

المقدمة

تعد العلاقات الاجتماعية من العمليات المهمة في حياة الفرد والجماعة، وأن هذه العلاقات ليست مجرد ارتباطات صداقة أو مناقشات لاتمت بصلة إلى سلوك الفرد، بل إنها تضطلع بدور خطير في تقرير مواقف الأفراد وسلوكهم تجاه الآخرين وتجاه أعمالهم ومرؤوسيهم ومواقع أعمالهم.

وتمثل العلاقات الاجتماعية ركيزة أساسية لبنية أية جماعة بل إن بناء أية جماعة تعتمد على طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفرادها وما تفرزها من عمليات اجتماعية كالتعاون والتماسك أو التنافس والصراع بين الأفراد المؤسسين لها.

ويعد هذا البحث محاولة متواضعة في مجال العلاقات الاجتماعية، وتم اعتماد القياس الاجتماعي (السوسيومترى) الذي ابتكره مورينو أسلوبا للبحث، وقد استهدف التعرف على طبيعة بناء الجماعة غير الرسمي في مصنع الألبان

(*) استاذ مساعد- قسم الاجتماع – كلية الآداب / جامعة الموصل

بالموصل، والكشف عن بناء العلاقات بين عماله في موقفين محددين هما: المشاركة في العمل على آلة واحدة والاختيار كأفضل الأصدقاء، وقد تم وضع عدة فرضيات فرعية لتحقيق هذه الأهداف والوقوف على صحة هذه الفرضيات بعد استخدام الوسائل الإحصائية، وفي ختام البحث تم وضع عدة توصيات يمكن لمتخذي القرار الاستناد إليها في معالجة الجماعة والاهتمام بأفرادها.

إجراءات البحث ومنهجه

١. **اختيار موضوع البحث وأهميته**: لم يكن اختيار موضوع (العلاقات الاجتماعية في المصنع) دراسة سوسيومترية، منفصلاً عن تيارات الفكر الوسيولوجي الصناعي، ولم ينشأ من فراغ وإنما دفعنا إلى هذا الاختيار ندرة البحوث السوسيومترية من مجال الصناعة، وأهمية فهم البناء الاجتماعي وطبيعة العلاقات الاجتماعية في الجماعات غير الرسمية في المصنع.

حيث ان العلاقات الاجتماعية ليست مجرد ارتباطات صداقة أو مناقشات لا تمت بصلة إلى سلوك العمل، فلقد أثبتت دراسات عدة أن هذه العلاقات تضطلع بدور خطير في تقرير مواقف العمال وسلوكهم تجاه عملهم ورؤسائهم والمصانع التي يعملون فيها.

كما كشفت هذه الدراسات أن أقوى سلطة تحكم الفرد تكمن في أيدي الجماعة ذاتها ويتضح ذلك من خلال الجماعات غير الرسمية في مجال العمل، حيث أن لهذه الجماعات معاييرها الاجتماعية الخاصة بعضها يعبر عنها بالكلام والبعض الآخر ضمني يعبر عنها بالأفعال، وتؤثر هذه المعايير في تقرير ما يجب أن يكون عليه مستوى الإنتاج في المصنع وطبيعة الالتزام بمقررات الإدارة، وعن أهمية

العلاقات الاجتماعية وأثرها في التماسك الاجتماعي يعلق (ميللروفورم) على أن متضمنات أعمال مايو الأساسية هي أن مشكلة التغيب والتنقل في العمل والروح المعنوية المنخفضة والكفاية الإنتاجية أقل شأنا من مشكلة كيفية أحداث التماسك الاجتماعي في الجماعات وزيادة التعاون بين عمال مصانع العمل الكبيرة والصغيرة على السواء[١].

وعليه فأن الوقوف على طبيعة البناء الاجتماعي غير الرسمي في المصنع يفيدنا في تنظيم الجماعة أو إعادة تنظيمها على أسس اجتماعية ونفسية سليمة وذلك بالجمع بين أعضائها على أساس اختيار بعضهم بعضاً لأعلى أساس إلزام بعضهم العمل مع بعض.

٢. **أهداف البحث**: يهدف البحث إلى

أ. التعرف على طبيعة بناء الجماعة غير الرسمي في مصنع الألبان بالموصل في موقفين هما المشاركة في العمل على آلة واحدة والاختيار كأفضل الأصدقاء، ويتم ذلك بالكشف عن تكامل الجماعة ودرجة التماسك الاجتماعي ومعامل التفاعل النفس والاجتماعي ومتوسط شدة العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة من كلا الموقفين.

وقد افترض الباحث أن الجماعات في مصنع الألبان تواجه

١. انخفاض في مستوى التكامل الاجتماعي.
٢. ضعف في درجة التماسك الاجتماعي.
٣. انخفاض في متوسط شدة العلاقات الاجتماعية.

(١) براون، علم النفس الاجتماعي في الصناعة، ترجمة محمد خيري ـ آخرون دار المعارف ١٩٦٠ ص ١٩١.

٤. ضعف من معامل التفاعل النفسي والاجتماعي.

ب. الكشف عن بناء العلاقات الاجتماعية بين العمال في المصنع ضمن الموقفين المحددين. ويتم ذلك بالكشف عن:

١. معامل تأثير كل فرد من الجماعة في الموقفين.

٢. درجات استجابة الفرد للجماعة في الموقفين.

٣. درجات استجابة الجماعة للفرد في الموقفين.

٤. درجات من التكيف الاجتماعي للفرد في الموقفين.

وقد افترض الباحث أن العلاقات الاجتماعية بين العمال في مصنع الآليات تواجه:

١. مصاعب في التكيف الاجتماعي.

٢. انخفاض في استجابة الفرد للجماعة.

٣. ضعف في معامل التأثير.

٤. انخفاض في متوسط شدة العلاقات الاجتماعية.

وقد صاغ الباحث هذه الفرضيات اعتماداً على ملاحظاته في زياراته الميدانية للمصنع.

٣. حدود البحث

أمتدت مدّة جمع البيانات من ١ / ٣ / ١٩٩٠ ولغاية ٢٠ / ٦ / ١٩٩٠ بعد أن تم تحديد عمال مصنع الألبان مجالاً بشرياً، وقد حددنا المصنع مجالاً للبحث لقلة عدد عماله بما يتفق مع الأسلوب السوسيومتري.

٤. منهج البحث

أعتمدنا على منهج المسح الشامل للعمال والعاملات في مصنع الألبان (الوجيه الصباحية) وعددهم (٣٨)(*) عاملا وعاملة، وقد دونا أسماءَهم على نحو متسلسل في ورقة أرفقت باستمارة البحث، وأطلقت حرية العامل في اختيار عدد العمال الذين يرغب العمل معهم (حسب درجة الأفضلية) على آلة واحدة وكذلك العمال الذين يرفض العمل معهم، كما أطلقت حرية العامل في اختيار بقية العمال (وحسب درجة الأفضلية) كأصدقاء له في مجال عمله وكذلك الذين يرفض اختيارهم كأصدقاء.

وطلب من العامل كتابة تسلسل العامل المختار أو المرفوض من قبله بدلا من اسمه بغية تسهيل عملية تفريغ البيانات ورسم السوسيوگرام.

٥. أداة البحث

صممنا استمارة استبيانية تضم بعض البيانات الأولية عن المبحوثين. وأربعة أسئلة تتناول موقفين الأول الاختيار أو الرفض في العمل على آلة واحد والثاني الاختيار أو الرفض كأصدقاء في مجال العمل، ولغرض الوقوف على صدق الاستبيان الظاهريّ في قياس الموضوع المطلوب دراسته، عُرض على مجموعة من الخبراء(**) وقد جاءت آراؤهم متطابقة مع مضمون الاستبيان.

(*) أبعد (٨) عمال من المسح لكونهم دخلوا مجالات العمل في المصنع حديثا، وتسلسلهم هو ٤، ٦، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٣٥.

(**) د. محمد حربي حسن أستاذ مساعد كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل.

د. حميد كردي مدرس كلية الآداب / جامعة الموصل.

السيد جاسم فياض مدرس كلية التربية / جامعة الموصل.

وفيما يخص ثبات الأداة طبق طريقة إعادة الاختيار وكان الثبات (٠,٨٦) وهو معامل مرض. بدرجة كبيرة في هذا النوع من البحوث الاجتماعية.

٦.الوسائل الإحصائية

$$\text{معامل التأثير} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - ١}$$

$$\text{معامل التفاعل النفسي الاجتماعي} = \frac{\text{مجـ ع}}{\text{ن (ن} - ١)}$$

$$\text{متوسط شدة العلاقة} = \frac{\text{مجـ ع الاختيار} - \text{مجـ ع الرفض}}{\text{ن} - ١}$$

$$\text{درجة التكيف الاجتماعي} = \frac{\text{مجـ ع الفرد والجماعة}}{٢ \times \text{ن} - ١}$$

تحديد المفاهيم

العلاقات الاجتماعية؛ أنموذج للتفاعل الاجتماعي بين شخصين فاكثر ويمثل ابسط وحدة ومن وحدات التحليل السوسيولوجي، وينطوي على الاتصال الهادف والمعرفة السابقة بسلوك الشخص الآخر[٢] ويعرف التفاعل الاجتماعي بأنه (العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض عقليا ودافعيا وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف[٣].

(٢) د. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية ١٩٧٩ ص. ٤٣٧.

(3) Swanson, G.E one explanation of social Interaction, sociometry 1965. 28. p. 101.

الجماعة

تختلف تعارف الجماعة باختلاف التأكيد على بعض جوانبها دون غيرها بنحو كبير أو صغير تبعاً لاختلاف هذه الجوانب ونمط التباعد أو التقارب بينهما، فيعرفهما (كريش وكريتشفيلد) بأنها شخصان أو اكثر توجد بينهم علاقات سايكولوجية صريحة، أي أنّ الباحثين أكدا على أهمية العلاقة السيكولوجية في تعريفهم للجماعة(٤).

في حين يؤكد (ليفين) على أن التفاعل بين الأفراد يعد أساسا لتعريف الجماعة، ويهتم (كاتل) بأهداف الجماعة اكثر من اهتمامه بالتفاعل الداخلي بين الأفراد، فهو يعرفها بأنها مجموعة من الكائنات يستخدم الكل فيها إشباع بعض حاجات كل منهم، ويحدد (جيب) الجماعة تحديداً أدق فيعرفها بأنها تشير إلى كائنين أو اكثر في تفاعل لتحقيق هدف مشترك وبنحو يكون فيه وجود الأفراد مشبعاً لبعض حاجات كل منهم(٥).

الجماعات غير الرسمية

وهي الجماعات التي تتميز بالتفاعل التلقائيّ الذي يحدث لفترة طويلة نسبياً بين مجموعة صغيرة من الأشخاص يقوم أعضاؤها بإبداء أدوار محددة بغرض تحقيق غايات معينة(٦).

---

(٤) د. عبدالحليم قشطة. الجماعات والقيادة مطابع جامعة الموصل ١٩٨١ ص ٩.

(٥) د. مختار حمزة، أسس علم النفس الاجتماعي، دار المجمع العلمي ١٩٧٩ ص ٧٥.

(6) Schneider, E Industrial sociology: N. Y 1957 p. 187.

القياس الاجتماعي

طريقة تستعمل لاكتشاف ومعالجة الهيئات الاجتماعية بحساب معامل الجذب والنفور بين الأفراد في الجماعة[٧].

أو أنه وسيلة فنية تساعد في التعرف على بناء الجماعة وفهم العمليات التفاعلية داخل ذلك البناء والعلاقات الفعلية بين أعضائها[٨].

السوسيوگرام. مخطط يوضح نتائج الاختبار السوسيوتري ويعرضها في شكل رسم بياني يرمز لأعضاء الجماعة فيه بدوائر أو مربعات صغيرة، في حين يرمز للاختيارات بخطوط توصل بينهم[٩].

ويرى (تيماشيف) بأن السوسيوگرام هو نوع من خريطة الجماعة التي يتضح فيها اختيارات أعضائها سواء كانت سلبية أم إيجابية وهو يوضح الذرات الاجتماعية والتي تعد أجزاء مكونة للأنموذج الكبير وتشكل مجموع العلاقات المحيطة بكل فرد[١٠].

---

(7) Young, Scientific social surveys and Research 3ed prentice Hall, 1959. p 355.

(8)Timasheff sociological theory, Random H, N.Y. 1967 p. 267.

(9)Gronlund N. E sociometry in classroom N.y Harper and Brothers 1959 pp. 3-4.

(10)Timasheff op, cit p. 266.

نتائج البحث

١. النتائج المتعلّقة بالبيانات الأساسية عن المبحوثين:

أ. مدة الخدمة

تعد مدة الخدمة من العوامل التي تؤثر في طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تربط العمال ببعضهم، لأن الزمن يضطلع بدور كبير في صقل هذه العلاقة، ويتضح من الجدول (١) أن (٥٠%) من المبحوثين تنحصر مدة خدمتهم بين [١ – ٢ سنة] وأن (٣ , ٢٣ %) منهم تراوحت مدة خدمتهم بين [٣ – ٤ سنة]، و (٧, ٢٦%)منهم تراوحت مدة خدمتهم (٥ سنوات فأكثر) وقد بلغت قيمة وسيط فئات سنوات الخدمة (٣) سنوات، وهذا مؤشر يؤكد على أن العلاقات بين العمال قد تأصلت.

ج / ١ يوضح مدة خدمة العمال

فئات سنوات الخدمة	التكرار	%
١ - ٢	١٥	٥٠
٣ – ٤	٧	٢٣ ,٣
٥ – فأكثر	٨	٢٦ ,٧
المجموع	٣٠	١٠٠

ب. جنس المبحوثين

يؤثر الجنس في طبيعة العلاقات الاجتماعية وخاصة في المجتمعات المحافظة، حيث نجد الميل إلى التحفظ في تكوين هذه العلاقات مع الجنس الآخر،

ويتضح من الجدول (٢) أن (٥٠%) من المبحوثين كانوا ذكوراً و (٥٠%) منهم إناثا.

ج / ٢ يوضح جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	%
ذكور	١٥	%٥٠
إناث	١٥	%٥٠
المجموع	٣٠	١٠٠

جـ. الحالة الزوجية

يتضح من بيانات الجدول (٣) أن (٣, ٤٣%) من المبحوثين متزوجون و (٧, ٥٦%) منهم غير متزوجين.

ج / ٣ يوضح الحالة الزوجية للمبحوثين

الحالة الزوجية	التكرار	%
متزوج	١٣	٤٣, ٣
أعزب	١٧	٥٦, ٧
المجموع	٣٠	١٠٠

٢. النتائج المتعلقة بطبيعة بناء الجماعة غير الرسمي

يتضح من السوسيوگرام (١) أن طبيعة بناء الجماعة القائمة على أساس المشاركة في العمل على آلة واحدة تحددها مواقف وميول واتجاهات العمال الذين يكونونها ويدخلون في إطارها. فقد بلغ تكامل الجماعة في هذا الموقف (٢٥, ٠) وهو معامل متوسط إذا أخذنا بنظر الاعتبار حجم الجماعة.

أما عن تماسك الجماعة فقد بلغ (٠,٠٦) وهو معامل منخفض لقلة وجود الاختيارات المتبادلة. كما إن معامل التفاعل النفسي والاجتماعي قد بلغ (٠,١٠) والذي يعتمد أساساً على مجموع العلاقات الاجتماعية الفعلية داخل الجماعة وعلى حجم الجماعة وبموجبهما يتحدد نشاط العلاقات الاجتماعية والنفسية في الجماعة.

واستناداً إلى درجة تماسك الجماعة ومعامل التفاعل النفسي والاجتماعي تحدد متوسط شدة العلاقات داخل الجماعة بـ (٠,٠٨).

ويتضح من السوسيوگرام (٢) إن طبيعة بناء الجماعة القائمة على أساس الاختيار (كأفضل الأصدقاء) خلال العمل، تتأثر باتجاهات العمال نحو بعضهم البعض والتي ينبغي أن تضفي عليها الروح الإيجابية المفعمة بالمحبة والاحترام والتعاون المشترك، وقد بلغ تكامل الجماعة في هذا الموقف (٠,٣٣) وهو معامل متوسط نسبة إلى حجم الجماعة، أما عن تماسك الجماعة فقد بلغ (٠,٠٨) وهو معامل منخفض لاعتماده على أعداد الاختيارات المتبادلة حيث ان طبيعة هذه الاختيارات بين العمال كانت معتدلة، وبين العاملات كانت معتدلة أيضا، أما بين العمال والعاملات فقد كانت رديئة وترجع إلى طبيعة الموقف المحافظ من الاختلاط والمحدد للعلاقات الاجتماعية بين الجنسين في مدينة الموصل. ولهذا فان متوسط شدة العلاقات داخل الجماعة كان منخفضاً وبواقع (٠,١١) لاعتمادها على درجة تماسك الجماعة من جهة ومعامل التفاعل النفسي والاجتماعي من جهة أخرى، والذي بلغ في هذا الموقف (٠,١٠) مع العلم ان هذه المعامل تعتمد في أساسها على مجموع العلاقات الفعلية داخل الجماعة وعلى حجم الجماعة.

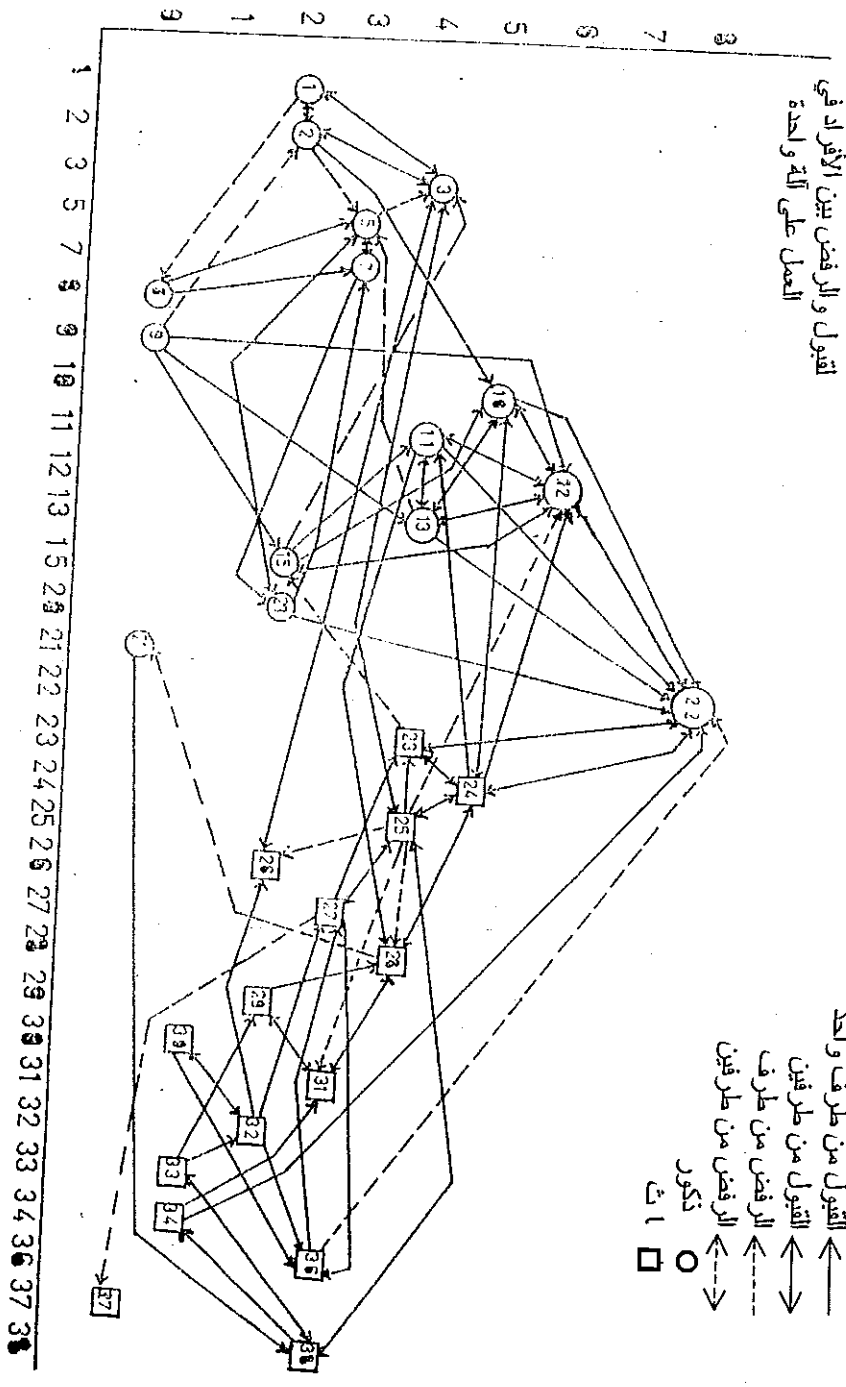
سوسيوگرام NO.1
القبول و الرفض بين الأفراد في العمل على آلة واحدة
القبول من طرف واحد
القبول من طرفين
الرفض من طرف
الرفض من طرفين
ذكور
اناث

سوسيوگرام NO.2
قبوله وافضل الأفراد كأصدقاء

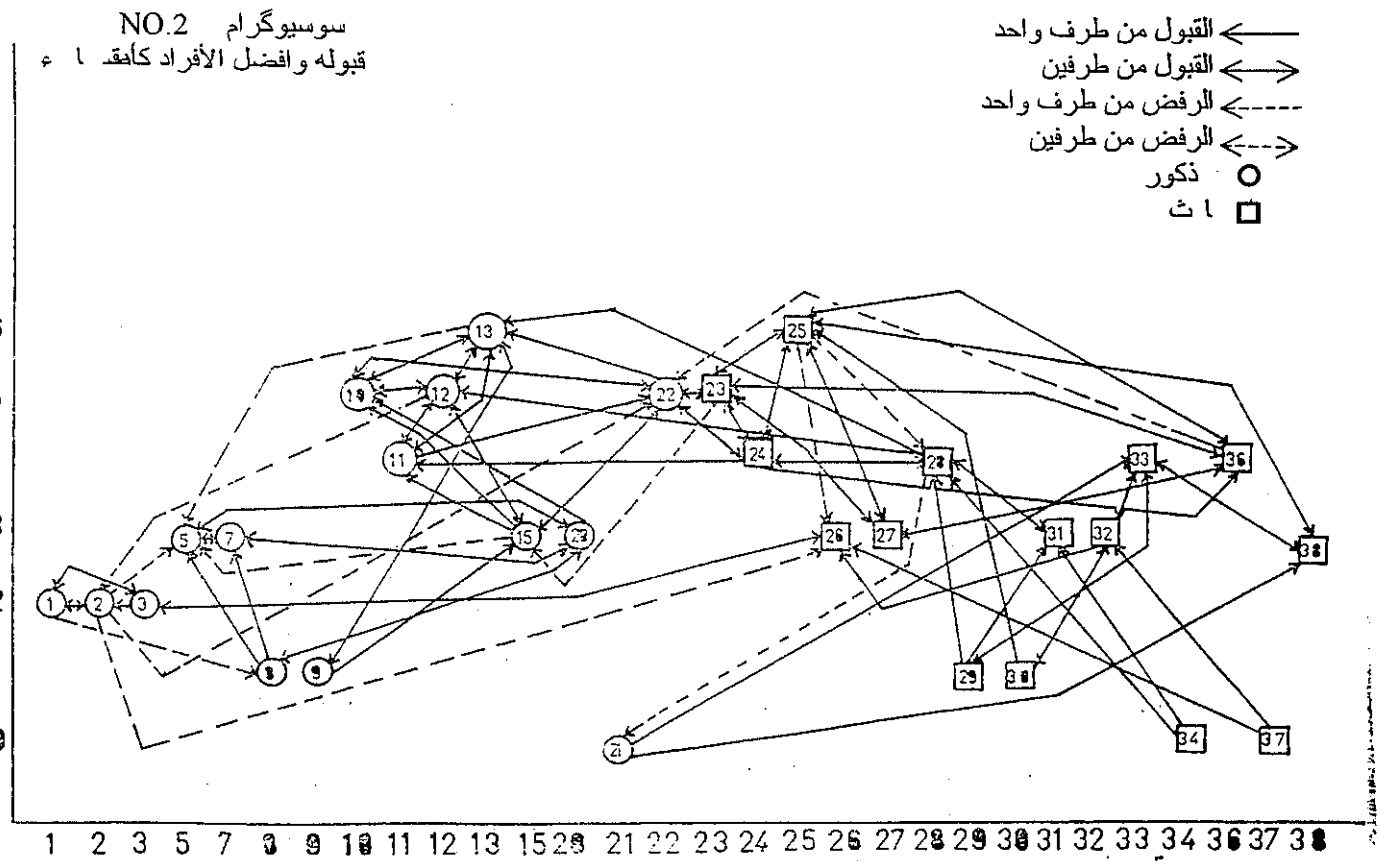

اعتماداً على البيانات المستنتجة من الموقفين يتضح لنا أن طبيعة بناء الجماعة غير الرسمي في مصنع الألبان قائمة على علاقات عرضية ترجع إلى ظروف العمل والتعاون في أدائه من جهة وعلى علاقات تعاطف ومودة مخففة ومركزه أحيانا ناتجة عن حالات أداء العمل على آلة واحدة فضلاً عن حالات الصداقة.

كما أن بناء الجماعة غير الرسمي يتكون من جماعات فرعية أو جماعات شبه مستقلة (ينظر السوسيوگرام ١ و ٢) مثل (١ ، ٢، ٣) و (١٠، ١٢، ١٣) و (٢٣، ٢٤، ٢٥) و (٢٢، ٢٣، ٢٤) و (٢٣، ٢٥، ٢٧) عن بعضها توجد بينها قدر من الترابط والتشابك من خلال أوضاع الأشخاص (النجوم) مثل الأفراد (٢٥، ٢٢، ١٢، ٢٤، ١٣، ٢٨، ١٠) أو الذين حصلوا على اختيارات تجعلهم في مواقف يستطيعون ممارسة أدوار إيجابية في التأثير على الآخرين أو في أن يكونوا حلقة الوصل بين هذه الجماعات الصغيرة المختلفة.

وعليه فأن هذه الجماعات مجتمعة لا ترقى إلى مستوى ان تكوّن لنفسها صورة بنائية متماسكة ذات معالم واضحة تدل على المصنع في مجموعة وتتفق نتائج البحث مع ما افترض في الفقرة أ من أهدافه وفرضياته.

٣. النتائج المتعلقة ببناء العلاقات الاجتماعية بين العمال

بغية التعرف على طبيعة بناء العلاقات الاجتماعية بين العمال ينبغي معرفة معامل تأثير الأفراد في الجماعة، وتقدير شدة العلاقات الاجتماعية ودرجة التكيف الاجتماعي لأفراد الجماعة وذلك في كل موقف من المواقف التي تمر بها الجماعة.

أ.معامل تأثير الأفراد في الجماعة

ونعني به قدرة الفرد في التأثير على الجماعة التي ينتمي إليها من الناحية السوسيومترية، ففي الموقف الأول اتضح لنا من السوسيوگرام (١) أن بعض الأفراد اصبحوا بؤرة تجمع للعلاقات الاجتماعية نتيجة للاختيارات التي حصلوا عليها من بقية أفراد الجماعة، والبعض الآخر لا يعيش إلا في هامش الجماعة.

وبمراجعة بيانات الجدول (٤) نجد أن معامل تأثير الأفراد داخل الجماعة في هذا الموقف تتراوح بين (صفر – ٢٨, ٠).

ج / ٤ يوضح تصنيف قيم معامل التأثير

الفئات	الموقف الأول		الموقف الثاني	
	التكرار	%	التكرار	%
صفر – ١٠, ٠	١٤	٤٦, ٧	١٩	٦٣, ٣
١١, ٠ – ١٩, ٠	١٤	٤٦, ٧	٩	٣٠
٢٠, ٠ – فأكثر	٢	٦, ٦	٢	٦, ٦
المجموع	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٤) أن (٧، ٤٦%) من العمال، معامل تأثيرهم في جماعتهم تراوح بين (صفر – ١٠, ٠) وهو معامل ضعيف، وأن (٧, ٤٦%) منهم تراوح معامل تأثيرهم بين (١١, ٠ – ١٩, ٠) وهو معامل متوسط في حين أن (٦, ٦%) منهم بلغ معامل تأثيرهم من (٢٠, ٠ فأكثر) وهو معامل عالٍ. وبملاحظة السوسيوگرام (١) يتضح أن العامل (٢٢) يحتل المركز القيادي في التأثير يليه العمال (١٢ و ١٠ و ٢٤).

وأن (٣, ٦٣%) من العمال يتراوح معامل تأثيرهم بين (صفر – ١٠, ٠) و ٣٠% منهم يتراوح بين (١١, ٠ – ١٩, ٠) و (٦, ٦%) بلغ معامل تأثيرهم بين (٢٠, ٠) فاكثر. وبملاحظة السوسيوگرام (٢)، نجد أن العاملين (١٣) و (٢٥) يحتلان المركز القيادي في التأثير على العمال الآخرين في الموقف الثاني، يليهم العمال (١٠) و (١٢) و (٢٢) و (٢٣).

ب. تقدير شدة العلاقات الاجتماعية

يمكن تصنيف العلاقات الاجتماعية في أية جماعة إلى ثلاثة أنواع هي علاقة الاختيار أو التفضيل وعلاقة الحياد وعلاقة الرفض وتحتسب شدة العلاقات الاجتماعية داخل أية جماعة من مجموع العلاقات الاجتماعية القائمة على الاختيار مطروحا منه العلاقات القائمة على الرفض، ويفيد حساب مشدة العلاقات الاجتماعية داخل أية جماعة في معرفة درجات التكيف الاجتماعي للأفراد داخل الجماعة وذلك باستخراج استجابة الفرد للجماعة واستجابة الجماعة للفرد.

درجة استجابة الفرد للجماعة يتضح من بيانات الجدول (٥) إن استجابة الفرد للجماعة تتراوح بين (صفر – ٢٤, ٠) في الموقف الأول حيث أن (٨٠%) من العمال تراوحت درجة استجابتهم للجماعة بين (صفر – ١٠, ٠) وأن (٦, ١٦%) منهم تراوحت درجتهم بين (١١, ٠ - ١٩, ٠) وأن (٤, ٣%) منهم تراوحت درجتهم بين (٢٠, ٠ - فاكثر) في الموقف الأول.

ج / ٥ يوضح فئات درجات استجابة الفرد للجماعة

الفئات	الموقف الأول		الموقف الثاني	
	التكرار	%	التكرار	%
صفر – ١٠, ٠	٢٤	٨٠	٢٦	٨٦, ٦
١١, ٠ – ١٩, ٠	٥	١٦, ٦	٣	١٠
٢٠, ٠ – فأكثر	١	٣, ٤	١	٣, ٤
المجموع	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

أما في الموقف الثاني، فقد أوضحت بيانات الجدول (٥) أن (٨٦, ٦%) من العمال كان استجابتهم لجماعتهم تقع بين (صفر – ١٠, ٠)، وأن (١٠%) منهم تراوح بين (١١, ٠ – ١٩, ٠)، وأن (٣, ٤%) منهم استجابتهم نحو الجماعة تراوح بين (٢٠, ٠ - فاكثر).

جـ. درجة التكيف الاجتماعي للأفراد داخل الجماعة

التكيف هو عملية حركية مستمرة يهدف بها الفرد إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة اكثر توافقاً مع نفسه من جهة ومع بيئته من جهة أخرى، ومن أهم مظاهره مسايرة الفرد لأفراد الجماعة والتماسك الاجتماعي والتعاون، وان تكيف الفرد في عمله بالمصنع لا يحقق الفوائد الاقتصادية للمؤسسات الإنتاجية وإنما يعود بفائدة كبيرة في تحسين العلاقات الاجتماعية وتكوين شخصيات صالحة متعاونة تنعم بالرضا عن العمل وجماعة العمل.

ويتضح من الجدول (٦) أن درجات التكيف الاجتماعي للعمال في الموقف الأول تراوحت بين (صفر – ٠,٢٠ فأكثر).

ج / ٦ يوضح درجات التكيف الاجتماعي

الفئات	الموقف الأول		الموقف الثاني	
	التكرار	%	التكرار	%
صفر – ٠,١٠	٢٤	٨٠	١٩	٦٣,٣
٠,١١ – ٠,١٩	٥	١٦,٦	١١	٣٦,٧
٠,٢٠ – فأكثر	١	٣,٤	صفر	صفر
المجموع	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

حيث تراوحت درجات (٨٠%) من العمال بين (صفر – ٠,١٠) و (١٦,٦%) منهم تراوح درجة تكيفهم بجماعة عملهم بين (٠,١١ – ٠,١٩)، وتراوحت درجات التكيف في الموقف الثاني بين (صفر – ٠,١٩) حيث أن (٦٣,٣%) من العمال تراوحت درجات تكيفهم بين (صفر و ٠,١٠) وأن (٣٦,٧%) منهم تراوحت درجاتهم بين (٠,١١ – ٠,١٩)اعتماداً على البيانات المستنتجة نجد أن وسيط كل عامل من العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية في الموقفين هو كالآتي.

	الموقف الأول	الموقف الثاني
١- معامل تأثير الأفراد في الجماعة	٠,١٢	٠,٨٠
٢- تقدير شدة العلاقات الاجتماعية:		
أ- استجابة الفرد للجماعة	٠,٦	٠,٧
ب – استجابة الجماعة للفرد	٠,٨	٠,٨
٣- التكيف الاجتماعي للأفراد في الجماعة	٠,٧	٠,٨

نستدل من البيانات المستنتجة صحة ما افترض في الفقرة (ب) من أهداف البحث، أي أن العلاقات الاجتماعية بين العمال في مصنع الألبان ضعيفة، ويرجع

ذلك إلى انخفاض درجات التكيف الاجتماعي للعمال داخل الجماعة، وانخفاض استجابة الفرد للجماعة وانخفاض شدة العلاقة نحو الأفراد داخل الجماعة.

وقد يرجع انخفاض وسيط هذه العوامل إلى وجود الأفراد المعزولين داخل الجماعة وفي الموقفين، وكذلك إلى قلة الاختيارات المتبادلة داخل الجماعة، لان الباحث واستنادا إلى منهجية بحثه لم يلزم المبحوثين في اختيار عدد محدد من الأفراد داخل الجماعة في الموقفين.

وبملاحظة السوسيوگرام (١ و ٢) نرى أن اختيارات الأفراد للآخرين في الموقف الأول، لم تكن نفس اختياراتهم في الموقف الثاني.

التوصيات

استنادا إلى نتائج هذا البحث نقترح جملة توصيات يمكن لمتخذي القرار الاستناد إليها في معالجة مشكلات جماعات العمل.

١. إعادة بناء جماعات العمل في المصانع المختلفة وفقا لاختيارات العمال بعضهم لبعض في مجالات العمل المختلفة، وينبغي أن يتم ذلك وفقاً للأسلوب العلمي القائم على المنهج السوسيومتري.

٢. محاولة دمج الأفراد المعزولين أو الذين يعانون من سوء التوافق الاجتماعي والنفسي. وذلك بواسطة الأعضاء النجوم أو بعض الجماعات الفرعية، وفي حالة تعذر ذلك ينصح بفصلهم من الجماعة واستبعادهم لأنهم قد يشكلون مراكز تصدع وانكسارات في علاقات الأفراد الاجتماعية.

٣. الاهتمام بأفراد الجماعات من خلال الأفراد الذين يحصلون على اختيارات كثيرة بكونهم يشكلون القادة غير الرسميين للجماعات، ويمكن من خلالهم دمج الجماعات الفرعية (الصغيرة) مع الجماعات الأكبر، بغية الوقوف على أعلى درجات التماسك الاجتماعي.

Abstract

Social Relations at Industry

Sociometric study in Dairy factory/Mosul

Dr. Al-Najjar, S. A, M(*)

The research aims to studing the type of Sociometric relations which exist in Dairy factory in Mosul. So that workers are divided up into two categaries according to their Mutual choices, Such categories are acategory composed of aunited group members, and the other which is composed of Isolated members.

One of the objectives of the study is to sortout the problems of the Isolates so they could be combined with the united group.

The united group is asolidied group which is composed of astar and cooperated members, Such agroup is effective in its work and capable of achieving its major goals.

(*) Department of Anthropology, College of Arts, University of Mosul.